

أَلَمْ تَعَلِّمِي مَا كُنْتُ أَلَيْتُ فِيكُمْ،
وَأَفْسَمْتُ لَا تَخْلِينَ ذَاكِرَةً بِاسْمِي؟

يا ليلي

[الكامل]

يا ليلةً، قَطَعَ الصَّبَاحُ نَعِيمَهَا،
عُودِي عَلَيَّ، فَقَدْ أَصَبْتَ صَمِيمِي
مَا إِنْ رَأَيْتُ، وَلَا سَمِعْتُ كَلِيلَةَ،
فِي غَيْرِ سَوْءٍ عِنْدَ بَيْتِ حَكِيمِ
مِثْلَ الَّتِي نَكَبْتُ فُؤَادِي نَكْبَةً
تَرَكَتُ حَلِيمًا، وَهُوَ غَيْرُ حَلِيمِ
يَا لَيْلِ، يَا ذَاتَ الْبَهَاءِ لِأَهْلِهَا،
إِنِّي ظَلِمْتُ، وَلُمْتُ غَيْرَ مُلِيمِ^(١)
وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ، يَا بَهِيَّةً، بَعْدَمَا
ذَهَبَ الْكَرَى^(٢) بِمُجَالِسِي وَنَدِيمِي
فَعَلَيْكَ، يَا لَيْلِي، السَّلَامُ تَحِيَّةً،
عَدَدَ النُّجُومِ، وَقَلَّ مِنْ تَسْلِيمِي

لا ونعم

[الخفيف]

طَالَ لَيْلِي لِسُرَى طَيْفِ أَلَمٍ،
فَنَفَى النَّوْمَ، وَأَجْدَانِي السَّقَمِ
طَيْفُ رَيْمٍ^(٣)، شَطَّةُ^(٤) أَوْطَانِهِ،
فَهِيَ لَمْ تَدُنْ، وَلَيْسَتْ بِأَمَمٍ^(٥)

(١) المليم: من يقوم بما يلام عليه من عمل.

(٢) الكرى: النعاس.

(٣) الريم: الغزال.

(٤) شطه: أبعده.

(٥) الأمم: القرية.